

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و نسيانهم أنفسهم يتضمن إعراضهم و غفلتهم و عدم معرفتهم بما كانوا عارفين به قبل ذلك من حال أنفسهم كما أنه يقتضي تركهم لمصالح أنفسهم فهو يقتضي أنهم لا يذكرون أنفسهم ذكرا ينفعها و يصلحها و أنهم لو ذكروا □ لذكروا أنفسهم .

و هذا عكس ما يقال (من عرف نفسه عرف ربه) و بعض الناس يروي هذا عن النبي صلى □ عليه و سلم و ليس هذا من كلام النبي صلى □ عليه و سلم و لا هو فى شيء من كتب الحديث و لا يعرف له إسناد .

و لكن يروى فى بعض الكتب المتقدمة إن صح (يا إنسان إعرف نفسك تعرف ربك) و هذا الكلام سواء كان معناه صحيحا أو فاسدا لا يمكن الإحتجاج بلفظه فإنه لم يثبت عن قائل معصوم لكن إن فسر بمعنى صحيح عرف صحة ذلك المعنى سواء دل عليه هذا اللفظ أو لم يدل .
و إنما القول الثابت ما فى القرآن و هو قوله (و لا تكونوا كالذين نسوا □ فأنساهم أنفسهم) فهو يدل على أن نسيان الرب موجب لنسيان النفس .
و حينئذ فمن ذكر □ و لم ينسه يكون ذاكرا لنفسه فإنه لو